[117] 1 - فصل: في ذكر آدم وفيه: اثنا عشر حديثا إن ا سبحانه وتعالى خلق آدم عليه السلام، واصطفاه، وجعله بديع فطرته، وآية قدرته بفضائل إعلاء لقدره وتنويها باسمه، وجعله حجة قبل أن يحتج به عليه، كما روي عن الصادقين عليهما السلام " الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ". وإنما نذكر فضائله المذكورة في القرآن، ثم نذكر بإزاء كل فضيلة فضيلة توازيها، وبدل كل كرامة كرامة لائمتنا عليهم السلام. فأول فضيلة لادم عليه السلام أن ا سبحانه وتعالى أخبر ملائكته بتعظيم قدره قبل خلقه، بقوله تعالى: * (إني جاعل في الارض خليفة (1)) * وهذه الفضيلة في غاية الشرف، ونهاية الفضل، حيث أخبر سبحانه وتعالى أنه يجعل أحدا " ينوب عنه في الحكم بين خليقته، ثم كشف عن عظم قدره ورفع شأنه بإخباره عنه لاهل طاعته. فإن ا سبحانه وتعالى أعطى أمير المؤمنين وسيد الوصيين عليه السلام ما يضاهي ذلك ويوازيه في القدر والنباهة، وهو ما روته الثقات وحملة الاثبات ونطقت به الاثار واشتهرت به الاخبار.

_____

(1) سورة البقرة / الاية: 30 (*).